

البابا فرنسيس: هطول المطر في الإمارات رمز للبركة





التقى البابا فرنسيس، أمس الأحد، على متن الطائرة التي أقلته إلى الإمارات، الصحفيين ضمن الوفد المرافق، وعبر عن تفاؤله بهطول الأمطار على الإمارات، مؤكداً أن المطر علامة بركة بالنسبة لتلك المنطقة. كما أعرب عن تفاؤله بالزيارة المهمة التي يقوم بها إلى الإمارات.

وقبل أن يخاطب البابا الصحفيين، كانت كلمة للمدير المؤقت لدار الصحافة التابعة للكرسي الرسولي أليساندرو جيزوتي الذي أكد أن وقتاً قصيراً جداً مضى على عودة البابا من زيارته إلى بنما، وكأن تلك الزيارة حصلت بالأمس. وذكر بلافتة رفعتها الجاليات المسلمة في بنما، على هامش الأيام العالمية للشباب، للتعبير عن ترحيبها بالبابا فرنسيس

وكتب عليها: «أهلاً وسهلاً بابا فرنسيس، رجل السلام». وتوجه البابا بالشكر إلى الصحفيين على متن الطائرة البابوية، وقال إنه علم أن الطقس كان مائلاً في أبوظبي (أمس الأحد)، مشيراً إلى أن المطر يُعتبر أمراً إيجابياً ورمزاً للبركة في تلك المنطقة من العالم، معرباً عن أمله بأن تسير الأمور في هذا الاتجاه.

وأضاف البابا أنه أحضر للصحفيين أيقونة من صنع دير بوزيه، وموضوعها الحوار بين المسنين والشبان، مؤكداً أنه يولي هذا الأمر اهتماماً كبيراً، وهو يعتقد أنه يشكل تحدياً بحد ذاته. وقد وزع الأيقونة على الصحفيين رئيس الدائرة الفاتيكانية للاتصالات باولو روفيني، وهي تمثل راهباً شاباً يحمل على كتفيه راهباً متقدماً في السن. وقد أهدى البابا بعض قطع الحلوى التي صنعتها راهبات يعتنين بالمرضى الفقراء.

واطّلع البابا أيضاً على سيرة حياة طبيب إماراتي تابع تحصيله العلمي في إيطاليا، وقد قرّر خلال هذه الأسابيع، ولمناسبة زيارة البابا فرنسيس إلى بلاده، أن يقدم خدماته الطبية مجاناً إلى حوالي مئة طفل من ضحايا الحرب في اليمن. وخلال لقاء البابا مع الصحفيين قدم مصور صحفي إيطالي من جنوى للبابا فرنسيس سترة عليها صورة لجسر موراندي الذي انهار في شهر أغسطس/آب الماضي، مسفراً عن سقوط عدد من الضحايا.

وقبل ساعة من رحلته إلى الإمارات، حث البابا فرنسيس أطراف النزاع في اليمن على «العمل بشكل عاجل لتعزيز احترام الاتفاقيات القائمة» لصالح هدنة في مدينة الحديدة، تعتبر ضرورية لإيصال المساعدات الإنسانية. وتحدث عن المشاركة في تسوية النزاع في اليمن. وقال «أناشد جميع الأطراف المعنية والمجتمع الدولي العمل على وجه السرعة لتعزيز احترام الاتفاقيات القائمة وضمان توزيع الغذاء والعمل من أجل صالح الشعب».

وقبيل توجهه إلى الإمارات، البابا فرنسيس عبر «تويتر»: «أذهب إلى دولة الإمارات العربية المتحدة، كأخ، كي نكتب معاً صفحة للحوار وللسير معاً على دروب السلام».